# الذكاء الاصطناعي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلبة قسم التربية بجامعة الشرقية في سلطنة عمان

١.د. خلود بنت أحمد بن عامر العبيدانية
قسم علم النفس /كلية الاداب والعلوم الإنسانية/ جامعة الشرقية
alobaidania.khulood@gmail.com
٢- . د.هناء بنت مبارك بن حمد الصائغية
قسم علم النفس /كلية الاداب والعلوم الإنسانية/ جامعة الشرقية
hanaa.alsaighi@gmail.com
3 – د.هدى بنت ناصر بن علي البوسعيدية
قسم علم النفس /كلية الاداب والعلوم الإنسانية/ جامعة الشرقية
1020hoda@gmail.com

المستخلص

في ظل التحول الرقمي الذي تشهده المؤسسات التعليمية، هدفت هذه الدراسة إلى تحليل العلاقة بين استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي ومستوى التوافق النفسي لدى طلبة جامعة الشرقية بسلطنة عمان، وذلك من خلال توظيف المنهج الوصفي التحليلي على عينة مكونة من (٢٨٢) طالبًا وطالبة من قسم التربية. وقد تم بناء أداة الدراسة استنادًا إلى مقياسي التوافق النفسي والوعي بتقنيات الذكاء الاصطناعي، وتحليل البيانات باستخدام الإحصاء الوصفي ومعامل الارتباط بيرسون وتحليل التباين الأحادي. أظهرت النتائج أن مستوى وعي الطلبة بتقنيات الذكاء الاصطناعي في المجال الأكاديمي بلغ متوسطًا حسابيًا قدره (٣.٠٢)، بينما بلغ في المجال المهني (٣.١٣)، مما يعكس إدراكًا عامًا لأهمية هذه التقنيات، مع تفاوت في المتابعة التقنية. كما كشفت النتائج أن مستوى التوافق النفسي لدى الطلبة جاء ضمن المستوى المتوسط في أبعاده الثلاثة، حيث بلغ التوافق الأكاديمي (٣.٢٠)، التوافق الاجتماعي (٣.٠٦)، التوافق الانفعالية (٣.٢٣)، مما يشير إلى وجود تحديات في التعامل مع الضغوط الأكاديمية والاجتماعية رغم توفر بعض المهارات التنظيمية والانفعالية. وقد أظهر التحليل الإحصائي وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الذكاء الاصطناعي والتوافق النفسي($r = 0.581$) ، مما يدل على أن الطلبة الذين يستخدمون هذه التقنيات بشكل أكبر يتمتعون بمستويات أعلى من التكيف النفسي. كما بيّنت نتائج تحليل التباين أن متغير التخصص الأكاديمي له تأثير دال على التوافق النفسي، في حين لم تظهر فروق دالة تعزى إلى النوع أو عدد ساعات الاستخدام. تؤكد هذه النتائج أهمية دمج الذكاء الاصطناعي في البيئة الجامعية ليس فقط كأداة تعليمية، بل كوسيلة داعمة للصحة النفسية والتوافق الاجتماعي، مما يستدعي تطوير برامج تدريبية وتوعوية تستهدف تعزيز الوعي التقني والنفسي لدى الطلبة، وتوظيف هذه التقنيات بشكل مستدام يدعم جودة الحياة الجامعية.

الكلمات المفتاحية :الذكاء الاصطناعي، التوافق النفسي، التوافق الأكاديمي.

## Artificial Intelligence and Its Relationship with Psychological Adjustment among Education Department Students at the University of Sharqiyah in the Sultanate of Oman"

**1-Dr. Khulood Ahmed Amur Al-Obaidani-Email: alobaidania.khulood@gmail.com**
**2-Dr. Hanaa Mubarak Hamed Al-Saighi - Email: hanaa.alsaighi@gmail.com**
**3-Dr. Huda Nasser Ali Al-Busaidi - Email: 1020hoda@gmail.com**

**Abstract**

Amid the digital transformation witnessed by educational institutions, this study aimed to analyze the relationship between the use of artificial intelligence (AI) applications and the level of psychological adjustment among students at the

University of Sharqiyah in the Sultanate of Oman. The study employed a descriptive-analytical methodology on a sample of 282 male and female students from the Department of Education. The research instrument was developed based on standardized scales for psychological adjustment and awareness of AI technologies. Data were analyzed using descriptive statistics, Pearson's correlation coefficient, and one-way ANOVA.

The results indicated that students' awareness of AI technologies was moderate in the academic domain (M = 3.02) and the professional domain (M = 3.13), reflecting a general recognition of the importance of these technologies, albeit with varying levels of technical engagement. Psychological adjustment was also found to be moderate across its three dimensions: academic adjustment (M = 3.20), social adjustment (M = 3.06), and emotional adjustment (M = 3.23), suggesting challenges in coping with academic and social pressures despite the presence of some organizational and emotional regulation skills.

Statistical analysis revealed a significant positive correlation between the use of AI and psychological adjustment (r = 0.581), indicating that students who engage more frequently with AI technologies tend to exhibit higher levels of psychological adaptation. Furthermore, the results of the ANOVA showed that academic specialization had a statistically significant effect on psychological adjustment, while no significant differences were found based on gender or hours of AI usage.

These findings underscore the importance of integrating AI technologies into university environments not only as educational tools but also as supportive mechanisms for mental health and social adjustment. The study recommends the development of training and awareness programs aimed at enhancing students' technical and psychological literacy, and promoting the sustainable use of AI to support the quality of university life.

**Keywords**: Artificial Intelligence, Psychological Adjustment, Academic Adaptation.

**١. المقدمة**

يشهد العالم في العصر الراهن تطورًا متسارعًا في مجال الذكاء الاصطناعي(Artificial Intelligence) ، حيث أصبحت تطبيقاته تمتد إلى مختلف مجالات الحياة، بما في ذلك التعليم، الصحة، والعلوم الاجتماعية .ويُعد مجال علم النفس من أبرز الميادين التي بدأت تستفيد من هذه التقنيات، سواء في التقييم النفسي، أو العلاج، أو تحليل السلوك الإنساني .وقد أظهرت العديد من الدراسات أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يسهم في تحسين جودة الخدمات النفسية من خلال أدوات تحليل البيانات، والتشخيص الذكي، والتدخلات العلاجية الرقمية (العزابي،2025 ). يُعد التوافق النفسي من المفاهيم الأساسية في علم النفس، ويشير إلى قدرة الفرد على التكيف مع متطلبات البيئة المحيطة به، وتحقيق التوازن بين الجوانب النفسية والاجتماعية والأكاديمية. ويُعد الطلبة الجامعيون من الفئات التي تواجه تحديات نفسية متعددة نتيجة لضغوط الدراسة، والتغيرات الاجتماعية، والتوقعات المستقبلية، مما يجعل دراسة العوامل المؤثرة في توافقهم النفسي أمرًا بالغ الأهمية.

تشير بعض الدراسات إلى أن استخدام الذكاء الاصطناعي قد يسهم في تخفيف الضغوط النفسية وتحسين الأداء الأكاديمي، من خلال توفير أدوات تساعد على تنظيم الوقت، وتقديم الدعم المعرفي الفوري.( الزواهرة،٢٠٢٤) كدراسة (Kshirsagar et al., 2022 التي تناولت أثر الذكاء الاصطناعي على العملية التعليمية من خلال منصات رقمية تفاعلية، وأكدت أن هذه الأدوات تساهم في تقليل التوتر وتحفيز الطلبة على التفاعل مع المواد الدراسية، مما قد ينعكس إيجابًا على التوافق النفسي لديهم. في المقابل، حذرت دراسات أخرى من أن الإفراط في الاعتماد على هذه التقنيات قد يؤدي إلى العزلة، أو ضعف المهارات الاجتماعية، أو حتى القلق من فقدان السيطرة على العملية التعليمية ((JCES Journal. (2024) وفي السياق الجامعي، يواجه الطلبة العديد من التحديات النفسية والاجتماعية التي قد تؤثر على توافقهم النفسي، مثل ضغوط الدراسة، التكيف مع البيئة الجامعية، والعلاقات الاجتماعية .ومن هنا تبرز أهمية دراسة العلاقة بين الذكاء الاصطناعي والتوافق النفسي، خاصة في ظل التحول الرقمي الذي تشهده المؤسسات التعليمية، والذي أدى إلى إدماج أدوات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية والإرشادية. أن تحسين جودة التعليم من خلال الذكاء الاصطناعي لا ينعكس فقط على الأداء الأكاديمي للطلبة، بل يمتد أيضًا إلى تعزيز التوافق النفسي لديهم، من خلال تقليل الضغوط الدراسية، وزيادة الشعور بالإنجاز، وتحقيق التوازن النفسي والاجتماعي .(الزواهرة،٢٠٢٤).

**الذكاء الاصطناعي في البيئة الجامعية:**

ناقش هولمز وآخرون، (Holmes, et al., (2019 في كتابهم "الذكاء الاصطناعي في التعليم: الوعود والآثار المترتبة على التدريس والتعلم"؛ إشكالية تحقيق التوان الأمثل بين الواقع والضجيج، بين الإمكانات الحقيقية والتوقعات المُبالغ فيها في السنوات الأخيرة. حيث وضح الكتاب كيف يُمكّن الذكاء الاصطناعي الطلبة، من التحكم في عملية تعلمهم، مما يدعم قدرتهم على إدارة ضغوطهم التعليمية والنفسية بفاعلية. فالذكاء الاصطناعي هو القوة التكنولوجية الدافعة التي ستُحدث تحولاً جذرياً في جميع الصناعات تقريباً، إن لم يكن في المساعي البشرية ككل. تُنفق الشركات والحكومات حول العالم مبالغ طائلة في مجموعة واسعة من التطبيقات. من السذاجة الاعتقاد بأن الذكاء الاصطناعي لن يُؤثر على التعليم؛ بل على العكس، فإن إمكانياته هائلة، لكنها، في الوقت الحالي مُبالغ فيها أيضاً.

لقد أصبح الذكاء الاصطناعي مكونًا جوهريًا في أنظمة التعليم الجامعي الحديثة. ولم يعد استخدامه مقتصرًا على الجانب التقني فقط، بل أصبح جزءًا من البنية التحتية التربوية والنفسية الداعمة للطالب. تقدم نظم الذكاء الاصطناعي أدوات متقدمة مثل "التعليم التكيفي" (Adaptive Learning Systems) التي تتعرف على مستوى الطالب وتعدل المحتوى حسب قدراته، مما يقلل من الإحباط الأكاديمي الناتج عن الفروق الفردية. كما توفر تطبيقات الذكاء الاصطناعي مثل الروبوتات التعليمية، المساعدات الذكية، ونظم التوصية الأكاديمية، فرصًا للطلاب للحصول على دعم فوري في حل المشكلات، وتنظيم المهام، والحصول على استشارات تعليمية مخصصة. هذه البيئة المدعومة بالذكاء الاصطناعي تُسهم في خفض الضغط النفسي الناتج عن الغموض أو الشعور بعدم الكفاءة، وهو ما ينعكس على الصحة النفسية العامة.

**التوافق النفسي لدى طلبة الجامعة:**

استندت دراسة (Posselt, & Lipson, (2016 إلى تحليل وطني واسع لطلبة التعليم العالي، وناقشت كيف أن البيئات الأكاديمية التنافسية الشديدة تكون مرتبطة بارتفاع معدلات القلق والاكتئاب، خاصة لدى الفئات الأقل تمثيلًا. وبينت أن التوافق النفسي؛ هو حالة من الانسجام الداخلي، تُعبّر عن قدرة الطالب على التعامل الإيجابي مع متطلبات الحياة الجامعية. يشمل ذلك الجوانب الأكاديمية، مثل القدرة على التركيز وإدارة الوقت، والجوانب الاجتماعية مثل بناء العلاقات، والانفعالية مثل تنظيم القلق والتوتر. وفي ظل الضغوط المتزايدة التي يتعرض لها الطلبة في الجامعات – كضغوط الأداء، المستقبل المهني، الانفصال عن الأسرة؛ يصبح التوافق النفسي عاملاً حاسماً في نجاح الطالب وبقائه في المسار الأكاديمي.

وقد أكدت الدراسة إن ضعف التوافق النفسي قد يؤدي إلى مشكلات مثل: القلق المزمن، تدني التحصيل، الانسحاب من الجامعة، أو ربما ظهور أعراض نفسية مثل: العزلة واللامبالاة. في مقابل ذلك، فإن الطالب المتوافق نفسيًا يتمتع بمهارات التكيّف، والمرونة النفسية، والرضا عن الذات، ما ينعكس إيجابيًا على جودة حياته الجامعية.

**العلاقة بين الذكاء الاصطناعي والتوافق النفسي:**

رتكزت دراسة Luckin, et al., (2016) على فرضية مركزية مؤداها، إن استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في بيئة التعليم الجامعي؛ يسهم في تعزيز التوافق النفسي لدى الطلاب. وتستند هذه الفرضية إلى طبيعة الدعم الذي توفره تلك التقنيات؛ إذ يمكن للذكاء الاصطناعي أن يقلل من مشاعر القلق الناتجة عن صعوبة المقررات، من خلال توفير تغذية راجعة فورية، ودعم فردي مخصص، ومساعدة في تنظيم الجدول الدراسي والمهام الأكاديمية. أكدتْ الدراسة إن استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم لا يقتصر على تحسين التحصيل العلمي، بل يشمل تحسين الرفاه النفسي والاجتماعي من خلال تقديم دعم مخصص واستجابات ذكية للضغوط التعليمية.

كما أكدتْ أن التفاعل مع أدوات مدعومة بالذكاء الاصطناعي (مثل المساعدات الشخصية الافتراضية أو البرامج التعليمية الذكية) يمنح الطالب شعورًا بالتحكم والتمكن، ويقلل من التوتر الناتج عن الشعور بالعجز أو الارتباك في التعلّم. ومن ناحية اجتماعية، فإن تطبيقات مثل روبوتات الدعم النفسي أو نظم المحادثة الذكية (AI Chatbots) توفر للطلبة منفذًا آمنًا للتعبير والاستشارة، مما يُسهم في تحسين الصحة النفسية وخفض معدلات العزلة والانطواء.

**علاقة الذكاء الاصطناعي ببعض نماذج التعلم ونظرية الدعم الاجتماعي:**

فيما يأتي عرض مختصر لنموذجين ونظرية الدعم الاجتماعي، التي استخدمت في تفسير العلاقة بين الذكاء الاصطناعي والتوافق النفسي لدى طلبة:

**اولا: نموذج التعلّم الذاتي المنظّم (Self-Regulated Learning Model – Zimmerman):**

يفترض نموذج Zimmerman, (1989) أن المتعلمين الناجحين يمارسون بوعي ثلاث مراحل مترابطة هي:

أ. مرحلة التهيئة المسبقة: (Forethought Phase) تتضمن التخطيط، وتحديد الأهداف، والتقييم الذاتي.

ب. مرحلة الأداء: (Performance Phase) تشمل استخدام الاستراتيجيات المعرفية والميتامعرفية، والمراقبة الذاتية.

ت. مرحلة التأمل الذاتي: (Self-reflection Phase) حيث يجري التقييم الذاتي وردود الفعل الذاتية التي تؤثر على جهود التعلم المستقبلية.

يركز النموذج على أن المتعلم الفعّال هو من يضبط سلوكه، وأفكاره، ودوافعه لتحقيق أهداف تعليمية محددة. وقد فسّر هذا النموذج الذكاء الاصطناعي كأداة تعزز التعلّم الذاتي وتنظم الضغوط.

ثانيا: نموذج الرفاه النفسي (Ryff's Psychological Well-being Model):

قدّمت Ryff, (1989) نموذج الرفاه النفسي، كإطار نظري شامل يضم ستة أبعاد رئيسية للصحة النفسية الإيجابية، وقد شملتْ:

أ. القبول الذاتي (Self-acceptance).

ب. العلاقات الإيجابية مع الآخرين (Positive Relations with Others).

ت. الاستقلالية (Autonomy).

ث. الضبط البيئي (Environmental Mastery).

ج. وجود هدف في الحياة (Purpose in Life).

ح. النمو الشخصي (Personal Growth).

وقد ركز النموذج على ما يجعل الحياة ذات معنى وجودة، ويستخدم على نطاق واسع في دراسات الرفاه النفسي. حيث استُخدم نموذج الرفاه النفسي، لتفسير كيف تؤثر بيئة التعلّم الذكية على مؤشرات مثل الاستقلالية، التحكم البيئي، والنمو الشخصي.

ثالثا: نظرية الدعم الاجتماعي (Social Support Theory):

تم تطوير النظرية، ضمن إطار علم النفس الاجتماعي من خلال عدة باحثين، لكن من الرواد الأساسيين: Sheldon Cohen و Thomas Ashby Wills عام (١٩٨٥)، عبر مراجعة شاملة لتأثير الدعم الاجتماعي على الصحة النفسية والجسدية.

تفترض نظرية الدعم الاجتماعي أن توفر العلاقات الاجتماعية الإيجابية (الأصدقاء، الأسرة، الزملاء)؛ يساهم في تخفيف الضغوط النفسية ويعزز الصحة النفسية والرفاه العام. تنقسم أشكال الدعم إلى:

أ. الدعم العاطفي(Emotional Support)

ب. الدعم المادي(Instrumental Support)

ت. الدعم المعلوماتي(Informational Support)

ث. الدعم التقييمي(Appraisal Support)

تُظهر النظرية كيف أن وجود شبكة دعم قويّة، سيقلل من أثر التوتر، ويحسن التكيف النفسي. لذلك فسرت بعض الدراسات أثر الذكاء الاصطناعي، في تقديم بديل معتبر للدعم العاطفي والمعرفي.

**مشكلة الدراسة**

في ظل التطور المتسارع في تقنيات الذكاء الاصطناعي، أصبح الطلبة الجامعيون يعتمدون بشكل متزايد على أدوات مثل ChatGPT، الترجمة الآلية، وأنظمة إدارة التعلم الذكية في حياتهم الأكاديمية واليومية. فقد ساهم هذا الاستخدام في تسهيل الوصول إلى المعرفة، وتحسين الأداء الأكاديمي، ودعم اتخاذ القرارات التعليمية. ومع ذلك، يثار تساؤل مهم حول تأثير هذه الأدوات على التوافق النفسي للطلبة، والذي يشمل الجوانب الأكاديمية، الاجتماعية، الشخصية، والانفعالية.

تشير دراسة Su et al. (2023) إلى أن أدوات الذكاء الاصطناعي قادرة على تلبية احتياجات الطلبة المتنوعة، وتعزيز مشاركتهم الأكاديمية، ودعم التكيف النفسي من خلال تقديم مسارات تعليمية مخصصة. كما أوضحت دراسة Luo (2024) أن البيئات التعليمية المدعومة بالذكاء الاصطناعي تسهم في خلق تجارب تعليمية شاملة، تراعي الفروق الفردية وتدعم الاحتياجات النفسية والتعليمية للطلبة.

ومع ذلك، فإن هذا التوسع في استخدام الذكاء الاصطناعي يثير تساؤلات حول مدى وعي الطلبة بتطبيقاته المختلفة، خاصة في السياقات الأكاديمية والمهنية، وتأثير هذا الوعي على توافقهم النفسي. فبينما قد يسهم الذكاء الاصطناعي في دعم التفاعل والمشاركة والتفكير النقدي، إلا أن هناك مخاوف من أن يؤدي الاستخدام غير الواعي أو المفرط له إلى الاعتماد الزائد، وضعف التفاعل الاجتماعي، واضطراب التوازن النفسي.

# الذكاء الاصطناعي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلبة قسم التربية بجامعة الشرقية في سلطنة عمان

د. خلود بنت أحمد بن عامر العبيدانية د.هناء بنت مبارك بن حمد الصائغية

د.هدى بنت ناصر بن علي البوسعيدية

تكمن المشكلة البحثية في غياب تصور واضح ومتكامل حول مستوى وعي الطلبة الجامعيين بتطبيقات الذكاء الاصطناعي في الجوانب الأكاديمية والمهنية، ومدى انعكاس هذا الوعي على توافقهم النفسي .وهو ما يستدعي دراسة معمقة لفهم طبيعة هذا الوعي، وأنماط الاستخدام، وتأثيرها على الجوانب النفسية المختلفة، بهدف توظيف هذه التقنيات بشكل فعّال ومستدام يدعم جودة التعليم العالي والصحة النفسية للطلبة.، ومن هنا تبلورت أسئلة الدراسة كالتالي:

١. ما درجة وعي طلبة قسم التربية بجامعة الشرقية بتطبيقات الذكاء الاصطناعي في المجال الأكاديمية؟
٢. ما درجة وعي طلبة قسم التربية بجامعة الشرقية بتطبيقات الذكاء الاصطناعي في المجال المهنية؟
٣. ما مستوى التوافق النفسي(الأكاديمي، الاجتماعي، والشخصية، والانفعالية) لدى طلبة قسم التربية بجامعة الشرقية ؟
٤. هل توجد علاقة بين استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي والتوافق النفسي لدى طلبة قسم التربية بجامعة الشرقية؟
٥. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام الذكاء الاصطناعي والتوافق النفسي لدى طلبة قسم التربية بجامعة الشرقية تعزى لمتغيرات الديموغرافية (عدد ساعات الاستخدام، التخصص، النوع)؟

**أهداف الدراسة**

١. التعرف على درجة وعي طلبة قسم التربية بجامعة الشرقية بتطبيقات الذكاء الاصطناعي في المجالات الأكاديمية والمهنية.
٢. قياس مستوى التوافق النفسي لدى طلبة قسم التربية بجامعة الشرقية في أبعاده المختلفة (الأكاديمي، الاجتماعي، الشخصي، والانفعالي).
٣. تحليل العلاقة بين استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي والتوافق النفسي لدى الطلبة.
٤. الكشف عن الفروق في بين استخدام الذكاء الاصطناعي والتوافق النفسي تبعًا للمتغيرات الديموغرافية (عدد ساعات الاستخدام، التخصص، النوع).

**أهمية الدراسة**

**الأهمية النظرية:**

- تسهم الدراسة في إثراء الأدبيات التربوية والنفسية المتعلقة باستخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي.
- تقدم إطارًا نظريًا لفهم العلاقة بين وعي الطلبة بالتقنيات الحديثة والتوافق النفسي لديهم، وهو مجال لا يزال بحاجة إلى المزيد من البحث، خاصة في السياق العربي.
- تساعد في تحديد أبعاد الوعي الأكاديمي والمهني بتقنيات الذكاء الاصطناعي، وربطها بمفاهيم نفسية مهمة مثل التكيف والتوازن النفسي.

**الأهمية التطبيقية:**

- تزوّد صُنّاع القرار في الجامعات بمعلومات تساعدهم على تصميم برامج تدريبية وتوعوية حول الاستخدام الأمثل لتقنيات الذكاء الاصطناعي.

- تساعد المرشدين الأكاديميين والنفسيين على فهم تأثير هذه التقنيات على الصحة النفسية للطلبة، مما يعزز من جودة خدمات الدعم الطلابي.
- تُمكّن المؤسسات التعليمية من تطوير استراتيجيات تعليمية رقمية تراعي الجوانب النفسية والاجتماعية للطلبة، وتدعم التفاعل الإيجابي مع التكنولوجيا.

**حدود الدراسة**

الحد الزماني: طبقت الدراسة في الفصل الصيفي للعام الأكاديمي ٢٠٢٤/٢٠٢٥م

الحد المكاني: تمثلت الحدود في جامعة الشرقية سلطنة عمان.

الحد البشري: طلبة قسم التربية في كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة الشرقية.

الحد الموضوعي: اقتصرت على متغيرات الدراسة وهي معرفة تأثير تطبيقات الذكاء الاصطناعي على التوافق النفسي لدي الطلبة.

**مصطلحات الدراسة**

الذكاء الاصطناعي: الذكاء الاصطناعي (AI) هو فرع من علوم الحاسوب يهدف إلى تطوير أنظمة وبرمجيات قادرة على محاكاة الذكاء البشري، من خلال أداء مهام تتطلب عادةً قدرات عقلية بشرية مثل :التعلم، التفكير، اتخاذ القرار، وحل المشكلات .يشمل ذلك استخدام خوارزميات متقدمة لتحليل البيانات، واستخلاص الأنماط، والتنبؤ بالنتائج، والتفاعل مع البيئة المحيطة بطريقة ذكية. (خليفة،٢٠١٧)

**تعريف الذكاء الاصطناعي للطلبة**

الذكاء الاصطناعي هو طريقة لجعل الحواسيب والآلات "تفكر" وتتعلم مثل البشر .يعني ذلك أن الكمبيوتر يمكنه أن يتعلم من التجربة، ويحل المسائل، ويجيب على الأسئلة، بل وأحيانًا يتحدث أو يكتب مثل الإنسان. على سبيل المثال، عندما تستخدم تطبيقًا يقترح لك أفلامًا أو يساعدك في حل واجبك، فهذا غالبًا بفضل الذكاء الاصطناعي. (الزواهرة،٢٠٢٣)

**التعريف الاجرائي :**

الدرجة التي يحصل عليها الطلبة من خلال الإجابة عن بنود مقياس (الذكاء الاصطناعي)، في الدراسة الحالية.

**التوافق النفسي:** التوافق النفسي هو عملية مواءمة بين الفرد ونفسه من جهة، وبينه وبين بيئته من جهة أخرى، بحيث يتمكن من إشباع حاجاته المادية والنفسية ضمن الإطار الثقافي الذي يعيش فيه، ويتميز بالمرونة والقدرة على التكيف مع المتغيرات، ويعبر عن حالة من السلم الداخلي تقل فيها الصراعات النفسية، ويشمل التوافق مع مطالب النمو في مراحله المختلفة ( Long & Magerko (2020)

التوافق النفسي للطلبة هو حالة من الانسجام الداخلي والتوازن النفسي التي تساعد الطالب على التكيف مع البيئة الجامعية والاجتماعية والأسرية، وتمكنه من التعامل مع التحديات الدراسية والانفعالية بشكل صحي وإيجابي.(بني خالد،٢٠٢١)

**التعريف الاجرائي:** الدرجة التي يحصل عليها الطلبة من خلال الإجابة عن بنود مقياس التوافق النفسي ، في الدراسة الحالية.

**منهجية الدراسة واجراءاتها**

**منهج الدراسة**

اتبعت الدراسة المنهج التحليلي الوصفي، من حيث تفسير البيانات المتعلقة بالذكاء الاصطناعي وعلاقته بالتوافق النفسي لدي طلبة قسم التربية بجامعة الشرقية.

**مجتمع الدراسة وعينتها**

تكون مجتمع الدراسة من طلبة قسم التربية بجامعة الشرقية (سلطنة عمان)، والمسجلين للفصل الدراسي (الصيفي)، للعام الدراسي ٢٠٢٥م والبالغ عددهم (١٧٦٠) طالباٍ وطالبة حسب ما ورد في إحصائية القبول والتسجيل في الجامعة. اختير منهم ( ٢٨٢ ) طالبا وطالبة كعينة بالطريقة العشوائية.

**أداة الدراسة**

بعد الاطلاع على الأدب التربوي المتعلق بموضوع الدراسة، والإفادة من بعض أدوات الدراسات السابقة، تم الاستعانة بمقياس التوافق النفسي العام، في دراسة سري (١٩٩٨) الذي يتضمن أربعين عبارة موزعة على أربعة أبعاد :التوافق الشخصي، الأكاديمي، الاجتماعي، والانفعالي، وقد استخدم في دراسات متعددة لقياس التوافق النفسي لدى الطلبة الجامعيين. والاستعانة بدراسة Chocarro et al. (2021) ودراسة شهبة، (٢٠٢٣)؛ ودراسة عبد السلام، (٢٠٢١) للذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي، أغلبها دراسات حديثة تناولت استخدام أدوات مثلChatGPT ، الترجمة الآلية، وأنظمة إدارة التعلم الذكية وتأثيرها على الأداء الأكاديمي والتحصيل. وانطلاقاً مما سبق تم بناء أداة الدراسة الحالية والتي تكونت من :البيانات الديموغرافية، المحور الأول :مقياس (الذكاء الاصطناعي)، ويتكون من ستة عشر عبارة، موزعة على ( البعد الأول: الوعي الأكاديمي بتقنيات الذكاء الاصطناعي ، والبعد الثاني: الوعي المهني بتقنيات الذكاء الاصطناعي) أما المحور الثاني :مقياس التوافق النفسي ، ويتكون من اثنا عشر عبارة، موزعة على ثلاثة أبعاد ( البعد الأول: التوافق الأكاديمي، والبعد الثاني: التوافق الاجتماعي، والبعد الثالث: التوافق الانفعالية ) وجاء المحور الثالث :مقياس العلاقة بين استخدام الذكاء الاصطناعي والتوافق النفسي ، ويتكون من ست عبارات.

تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي للحصول على استجابات مفردات عينة الدراسة، وفق الموافقة التالية: بدرجة كبيرة جدا بدرجة (٥)، بدرجة كبيرة بدرجة (٤)، بدرجة متوسطة بدرجة (٣)، وبدرجة قليلة بدرجة (٢) وبدرجة قليلة جدا بدرجة (١)، وتم اعتماد المعيار الموضح في الجدول (١) في تفسير النتائج حسب المتوسط الحسابي

**جدول (١)** المعيار المعتمد في تفسير النتائج حسب المتوسط الحسابي

| المدى | المستوى |
|---|---|
| من ١ إلى ٢.٣٣ | ضعيفة |
| من ٢.٣٤ إلى ٣.٦٧ | متوسطة |
| من ٣.٦٨ إلى ٥ | عالية |

**صدق أداة الدراسة**

للتأكد من صدق المحتوى تم عرض أداة الدراسة (الاستبانة) على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال علم النفس التربوي من أكاديميين في الجامعات ومن ممارسين في الحقل التربوي، وذلك من أجل التأكد من مناسبة لأداة للمحاور أهداف الدراسة، ووضوح العبارات ومدى انتمائها لكل محور من المحاور، وتم تعديله وإضافة فقرات حسب ما اقترحه المحكمون.

**ثبات أداة الدراسة**

تم استخراج معامل الثبات لجميع محاور المقياس باستخدام كرو نباخ ألفا (Cronbach ' s Alpha)للاتساق الداخلي، حيث بلغ معامل الثبات الكلي (٠,٩٥٨) تشير القيم إلى درجة عالية جدًا من الثبات الداخلي، مما يدل على أن المقياس يتمتع بموثوقية ممتازة. ويمكن الاعتماد عليها في التطبيق واستخراج النتائج في ميدان الدراسة، والجدول التالي يوضح معاملات الثبات لمحاور المقياس والثبات الكلي.

**جدول (٢)** معامل الثبات الكلي للاستبانة ولمحاورها.

| المحاور | معامل ألفا كرونباخ |
|---|---|
| الأول ( الذكاء الاصطناعي) | ٠.٩١٢ |
| الثاني (التوافق النفسي) | ٠.٩٣٢ |
| الثالث (العلاقة بين تطبيقات الذكاء الاصطناعي والتوافق النفسي) | ٠.٩٢٢ |
| الثبات الكلي | ٠.٩٥٨ |

ولمعرفة مدى ارتباط عبارات كل محور مع ثبات المحور نفسه تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل عبارة من عبارات المحاور الثلاثة (محور: الذكاء الاصطناعي، ومحور: التوافق النفسي، ومحور: العلاقة بين الذكاء الاصطناعي والتوافق النفسي) ومتوسط المحور الذي تنتمي إليه. والتي يوضحها الجدول (٣)

**جدول (٣)** معاملات الارتباط بين العبارات ومحاورها.

| اسم المحور | رقم العبارة | العبارة | معامل الارتباط |
|---|---|---|---|
| الذكاء الاصطناعي | | البُعد الأول: الوعي الأكاديمي بتقنيات الذكاء الاصطناعي | |
| | 1 | لدي معرفة أساسية بتقنيات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في التعليم. | 0.809 |
| | 2 | أتابع أخبار وتطورات الذكاء الاصطناعي في المجال الأكاديمي. | 0.682 |
| | 3 | أستخدم أدوات الذكاء الاصطناعي لتلخيص المحاضرات والمراجع الدراسية. | 0.722 |
| | 4 | أستعين بالذكاء الاصطناعي لتحسين مهاراتي الأكاديمية (مثل الكتابة، التحليل، التنظيم). | *0.201 |
| | 5 | ساعدني الذكاء الاصطناعي في تنظيم وقتي الدراسي بشكل أفضل. | 0.772 |
| | 6 | أستخدم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في إعداد واجباتي أو مشاريعي الجامعية. | 0.850 |
| | 7 | أعتقد أن الذكاء الاصطناعي يسهم في تسهيل العملية التعليمية. | 0.796 |
| | 8 | لدي رغبة في تعلم المزيد عن استخدام الذكاء الاصطناعي في دراستي الجامعية. | 0.715 |
| | | البُعد الثاني: الوعي المهني بتقنيات الذكاء الاصطناعي | |
| | 9 | لدي معرفة بكيفية استخدام الذكاء الاصطناعي في مجالي المهني | 0.826 |

| اسم المحور | رقم العبارة | العبارة | معامل الارتباط |
|---|---|---|---|
| | | المستقبلي. | |
| | 10 | أعتقد أن الذكاء الاصطناعي سيؤثر بشكل كبير على طبيعة الوظائف في المستقبل. | 0.825 |
| | 11 | أتابع التطورات الحديثة في الذكاء الاصطناعي المتعلقة بتخصصي. | 0.749 |
| | 12 | أرى أن امتلاك مهارات في الذكاء الاصطناعي سيزيد من فرصي في الحصول على وظيفة. | 0.826 |
| | 13 | أستطيع تحديد بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في سوق العمل حاليًا. | 0.825 |
| | 14 | أعتقد أن الذكاء الاصطناعي سيساعدني على تحسين كفاءتي المهنية مستقبلًا. | 0.749 |
| | 15 | أطمح إلى تعلم أدوات الذكاء الاصطناعي التي يمكن أن تفيدني في مساري المهني. | 0.832 |
| | 16 | أرى أن الذكاء الاصطناعي يشكل تهديدًا لبعض الوظائف في مجالي | 0.801 |
| التوافق النفسي | | البُعد الأول: التكيف الأكاديمي | |
| | 17 | أشعر بالرضا عن أدائي الأكاديمي في الجامعة. | 0.785 |
| | 18 | أتمكن من التعامل مع ضغوط الاختبارات والمواعيد النهائية. | 0.771 |
| | 19 | أجد الحافز للمواظبة على الحضور والمذاكرة. | 0.818 |
| | 20 | أستطيع تنظيم وقتي الدراسي بكفاءة. | 0.803 |
| | | البُعد الثاني: التكيف الاجتماعي | |
| | 21 | لدي علاقات جيدة مع زملائي في الجامعة. | 0.795 |
| | 22 | أشارك في أنشطة جماعية أو طلابية. | 0.401* |
| | 23 | أشعر بالانتماء للمجتمع الجامعي. | 0.753 |
| | 24 | أستطيع التعبير عن آرائي أمام الآخرين بثقة. | 0.779 |
| | | البُعد الثالث: الصحة النفسية والانفعالية | |
| | 25 | أتمتع بحالة مزاجية مستقرة معظم الوقت. | 0.765 |
| | 26 | أتعامل بإيجابية مع التوتر والضغوط. | 0.824 |
| | 27 | لدي شعور عام بالرضا عن نفسي. | 0.783 |
| | 28 | أستطيع السيطرة على مشاعر القلق أو الإحباط. | 0.807 |
| الاصطناعي والتوافق | | محور: العلاقة بين الذكاء الاصطناعي والتوافق النفسي | |
| | 29 | ساعدني استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي على تحسين أدائي الأكاديمي. | 0.807 |

| اسم المحور | رقم العبارة | العبارة | معامل الارتباط |
|---|---|---|---|
| | 30 | أشعر بثقة أكبر في إنجاز المهام الدراسية عند استخدام الذكاء الاصطناعي. | 0.878 |
| | 31 | قلّ شعوري بالتوتر تجاه الامتحانات بفضل استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي. | 0.824 |
| | 32 | ساعدني الذكاء الاصطناعي في تحسين تواصلي مع الآخرين في الجامعة. | 0.821 |
| | 33 | أستخدم الذكاء الاصطناعي للتعاون مع زملائي في مجموعات دراسية. | 0.846 |
| | 34 | يقلل الذكاء الاصطناعي من شعوري بالقلق أو الضغط النفسي. | 0.847 |

تشير نتائج تحليل معاملات ارتباط بيرسون إلى معظم العبارات في المحاور الثلاثة أظهرت معاملات ارتباط مرتفعة، وجود علاقات ارتباط قوية بين العبارات داخل كل محور من محاور المقياس، مما يعكس اتساقًا داخليًا عاليًا ويدعم الصدق البنائي، وجاءت عبارتين ذات ارتباط ضعيف نسبيًا وتم بقاءها لأهميتها، تؤكد أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات، مما يجعله أداة صالحة وموثوقة للتطبيق في الدراسات الأكاديمية.

**إجراءات تطبيق الدراسة**

بعد تحديد مشكلة الدراسة وصياغة اسئلتها وتحديد أهميتها وأهدافها، وتحديد مجتمع الدراسة وحدودها، تم التأكد من صدق وثبات أداة الدراسة (الاستبانة)، وصلاحيتها للتطبيق، طبقت ميدانيا باتباع الخطوات التالية:

أولاً: توزيع المقياس بطريقة رابط إلكتروني، مع مراعاة الباحثة أثناء التطبيق اختيار الأوقات المناسبة بحيث لا تشكل عبء عليهم مما يؤثر على أدائهم أثناء التطبيق.

ثانياً: تتبع الخطوات التالية لاستكمال إجراءات الدراسة

١) مراجعة البيانات وتأكد من صحتهن، ومدى ملاءمتهن للتحليل.
٢) تحويل العبارات النصية في الاستبانة إلى أرقام، مما يسهل عملية التحليل الإحصائي.
٣) تحليل النتائج باستخدام أساليب المعالجة الإحصائية.
٤) مناقشة النتائج وعرضها.

**أساليب المعالجة الإحصائية**

استخدمت الدراسة المعالجات الإحصائية الوصفية والتحليلية والارتباطية المناسبة في استخراج النتائج لكل سؤال من أسئلة الدراسة باستخدام برامج الإحصاء (SPSS) على النحو التالي:

الإحصاء الوصفي :(Descriptive Statistics) تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن الأسئلة.

تحليل الارتباط :(Correlation Analysis) معامل بيرسون للارتباط :لقياس قوة واتجاه العلاقة بين تطبيق أدوات الذكاء الاصطناعي وعلاقته بالتوافق النفسي .

**نتائج الدراسة ومناقشتها**

**النتائج المتعلقة بالسؤال الأول**

**ما درجة وعي طلبة قسم التربية بجامعة الشرقية بتطبيقات الذكاء الاصطناعي في المجال الأكاديمي؟**

وللإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة حول درجة وعي طلبة جامعة الشرقية بتطبيقات الذكاء الاصطناعي في المجالات الأكاديمية والمهنية والجدول (4) يوضح ذلك.

**جدول (4)** المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة لدرجة الوعي بتطبيقات الذكاء الاصطناعي في المجالات الأكاديمية مرتبة تنازلياً

| م | العبارة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المستوى |
|---|---|---|---|---|
| ١ | لدي معرفة أساسية بتقنيات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في التعليم. | 3.00 | 1.32 | متوسط |
| ٢ | أتابع أخبار وتطورات الذكاء الاصطناعي في المجال الأكاديمي. | 2.59 | 1.10 | متوسط |
| ٣ | أستخدم أدوات الذكاء الاصطناعي لتلخيص المحاضرات والمراجع الدراسية. | 3.21 | 1.24 | متوسط |
| ٤ | أستعين بالذكاء الاصطناعي لتحسين مهاراتي الأكاديمية (مثل الكتابة، التحليل، التنظيم). | 3.24 | 1.22 | متوسط |
| ٥ | ساعدني الذكاء الاصطناعي في تنظيم وقتي الدراسي بشكل أفضل. | 2.75 | 1.27 | متوسط |
| ٦ | أستخدم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في إعداد واجباتي أو مشاريعي الجامعية. | 2.93 | 1.27 | متوسط |
| ٧ | أعتقد أن الذكاء الاصطناعي يسهم في تسهيل العملية التعليمية. | 3.41 | 1.27 | متوسط |
| ٨ | لدي رغبة في تعلم المزيد عن استخدام الذكاء الاصطناعي في دراستي الجامعية. | 3.11 | 1.28 | متوسط |
| | الكلي | 3.02 | 0.98 | متوسط |

أظهرت نتائج الدراسة كما جاء في الجدول (٤) أن مستوى وعي طلبة جامعة الشرقية بتقنيات الذكاء الاصطناعي في المجال الأكاديمي جاء عند مستوى متوسط، بمتوسط حسابي بلغ (٣.٠٢) وانحراف معياري (٠.٩٨)، مما يشير إلى وجود إدراك عام لدى الطلبة بأهمية الذكاء الاصطناعي في دعم العملية التعليمية، إلا أن هذا الإدراك لا يزال متفاوتًا بين الأفراد. وقد برزت أعلى درجات الوعي في إدراك الطلبة لدور الذكاء الاصطناعي في تسهيل التعليم، بينما كانت المتابعة المستمرة لتطورات الذكاء الاصطناعي في المجال الأكاديمي من أقل الجوانب تقييمًا، مما يعكس حاجة إلى تعزيز الثقافة الرقمية لدى الطلبة. وتدعم هذه النتيجة ما توصلت إليه دراسة Su et al. (2023) التي أكدت على دور الذكاء الاصطناعي في تعزيز التفاعل الأكاديمي واتخاذ القرار التعليمي، في حين تتفق مع ما أشار إليه Almalki & Aziz (2022) من أن وعي الطلبة في هذا السياق لا يزال في طور التشكّل.

**النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني**

**ما درجة وعي طلبة قسم التربية بجامعة الشرقية بتطبيقات الذكاء الاصطناعي في المجال المهني؟**

وللإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة حول درجة وعي طلبة جامعة الشرقية بتطبيقات الذكاء الاصطناعي في المجال المهني والجدول (٥) يوضح ذلك.

**جدول (٥)**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة لدرجة الوعي بتطبيقات الذكاء الاصطناعي في المجال المهني مرتبة تنازلياً

| م | العبارة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المستوى |
|---|---|---|---|---|
| ١ | لدي معرفة بكيفية استخدام الذكاء الاصطناعي في مجالي المهني المستقبلي. | 3.35 | 1.24 | متوسط |
| ٢ | أعتقد أن الذكاء الاصطناعي سيؤثر بشكل كبير على طبيعة الوظائف في المستقبل. | 3.17 | 1.13 | متوسط |
| ٣ | أتابع التطورات الحديثة في الذكاء الاصطناعي المتعلقة بتخصصي. | 3.08 | 1.28 | متوسط |
| ٤ | أرى أن امتلاك مهارات في الذكاء الاصطناعي سيزيد من فرصي في الحصول على وظيفة. | 3.22 | 1.10 | متوسط |
| ٥ | أستطيع تحديد بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في سوق العمل حاليًا. | 3.50 | 1.29 | عالي |
| ٦ | أعتقد أن الذكاء الاصطناعي سيساعدني على تحسين كفاءتي المهنية مستقبلًا. | 2.34 | 1.38 | متوسط |
| ٧ | أطمح إلى تعلم أدوات الذكاء الاصطناعي التي يمكن أن تفيدني في مساري المهني. | 3.04 | 1.12 | متوسط |
| ٨ | أرى أن الذكاء الاصطناعي يشكل تهديدًا لبعض الوظائف في مجالي | 3.33 | 1.20 | متوسط |
| | الكلى | **3.13** | **0.35** | متوسط |

أظهرت النتائج أن الطلبة يمتلكون وعيًا مهنيًا متوسطًا مائلًا إلى المرتفع، بمتوسط حسابي (٣.١٣) وانحراف معياري منخفض نسبيًا (٠.٣٥)، مما يدل على تجانس نسبي في إدراك الطلبة لأهمية الذكاء الاصطناعي في مستقبلهم المهني. وقد حصلت عبارة "أستطيع تحديد بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في سوق العمل حاليًا" على أعلى متوسط، مما يعكس وعيًا واقعيًا لدى الطلبة بالتطبيقات العملية لهذه التقنيات. في المقابل، جاءت عبارة "أعتقد أن الذكاء الاصطناعي سيساعدني على تحسين كفاءتي المهنية مستقبلًا" في أدنى التقييمات، مما قد يشير إلى وجود فجوة بين المعرفة النظرية والتطبيق العملي. وتنسجم هذه النتائج مع ما أوردته دراسة Luo (2024) حول دور الذكاء الاصطناعي في تهيئة بيئات تعليمية داعمة للتكيف المهني، بينما تختلف جزئيًا مع ما أشار إليه Zawacki-Richter et al. (2019) من وجود فجوة واضحة بين الاستخدام الأكاديمي والتطبيق المهني للذكاء الاصطناعي.

في ضوء ما تقدم، نستخلص أن طلبة جامعة الشرقية يمتلكون وعيًا متوسطًا بتقنيات الذكاء الاصطناعي في الجانبين الأكاديمي والمهني، مع وجود تفاوت في إدراكهم لبعض التطبيقات العملية لهذه التقنيات. وقد أظهرت البيانات أن الطلبة يدركون أهمية الذكاء الاصطناعي في تسهيل العملية التعليمية وتحسين الأداء الأكاديمي، إلا أن متابعتهم للتطورات التقنية لا تزال محدودة. كما أن وعيهم المهني يميل إلى الواقعية، حيث أظهروا قدرة على تحديد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في سوق العمل، لكنهم

أقل اقتناعًا بتأثيره المباشر على كفاءتهم المهنية المستقبلية. هذه النتائج تعكس الحاجة إلى تعزيز التكامل بين المعرفة النظرية والتطبيق العملي للذكاء الاصطناعي في التعليم العالي.

**النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:**

**ما مستوى التوافق النفسي (الأكاديمي، الاجتماعي، الانفعالية) لدى طلبة قسم التربية بجامعة الشرقية ؟**

وللإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة حول مستوى التوافق النفسي لدى لدى طلبة قسم التربية بجامعة الشرقية (الأكاديمي، الاجتماعي، الانفعالية) في جامعة الشرقية والجدول (٥) يوضح ذلك.

**جدول (٥)** المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة لمستوى التوافق النفسي لدى لدى طلبة قسم التربية بجامعة الشرقية (الأكاديمي، الاجتماعي، الانفعالية)، مرتبة تنازلياً

| م | العبارة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المستوى |
|---|---|---|---|---|
| البُعد الأول: التوافق الأكاديمي | | | | |
| ١ | أشعر بالرضا عن أدائي الأكاديمي في الجامعة. | 3.17 | 1.13 | متوسط |
| ٢ | أتمكن من التعامل مع ضغوط الاختبارات والمواعيد النهائية. | 3.09 | 1.28 | متوسط |
| ٣ | أجد الحافز للمواظبة على الحضور والمذاكرة. | 3.22 | 1.11 | متوسط |
| ٤ | أستطيع تنظيم وقتي الدراسي بكفاءة. | 3.35 | 1.25 | متوسط |
| | الكلى | 3.20 | 1.02 | متوسط |
| البُعد الثاني: التوافق الاجتماعي | | | | |
| ١ | لدي علاقات جيدة مع زملائي في الجامعة. | 3.51 | 1.29 | متوسط |
| ٢ | أشارك في أنشطة جماعية أو طلابية. | 2.34 | 1.38 | متوسط |
| ٣ | أشعر بالانتماء للمجتمع الجامعي. | 3.04 | 1.12 | متوسط |
| ٤ | أستطيع التعبير عن آرائي أمام الآخرين بثقة. | 3.34 | 1.20 | متوسط |
| | الكلى | 3.06 | 0.96 | متوسط |
| البُعد الثالث: التوافق الانفعالية | | | | |
| ١ | أتمتع بحالة مزاجية مستقرة معظم الوقت. | 3.20 | 1.22 | متوسط |
| ٢ | أتعامل بإيجابية مع التوتر والضغوط. | 3.09 | 1.18 | متوسط |
| ٣ | لدي شعور عام بالرضا عن نفسي. | 3.38 | 1.27 | متوسط |
| ٤ | أستطيع السيطرة على مشاعر القلق أو الإحباط. | 3.26 | 1.16 | متوسط |
| | الكلى | 3.23 | 1.02 | متوسط |

أظهرت النتائج كم أشار إليها جدول (٥) أن مستوى التكيف الأكاديمي والاجتماعي والنفسي لدى الطلبة جاء في مجمله ضمن المستوى المتوسط، حيث بلغ المتوسط الحسابي لبُعد التكيف الأكاديمي (٣.٢٠) مع انحراف معياري (١.٠٢)، مما يشير إلى

وجود وعي نسبي لدى الطلبة بأهمية تنظيم الوقت (٣.٣٥)، إلا أنهم يواجهون تحديات في التعامل مع ضغوط الاختبارات (٣.٠٩). ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه دراسة بني خالد (٢٠٢١) التي أكدت وجود علاقة موجبة بين التكيف الأكاديمي والكفاءة الذاتية، كما دعمت دراسة عثمان (٢٠٠٢) هذا الاتجاه بوجود علاقة قوية بين الذكاء الانفعالي والتكيف الأكاديمي r) =0.62). أما في بُعد التكيف الاجتماعي، فقد بلغ المتوسط الحسابي (٣.٠٦) بانحراف معياري (٠.٩٦)، مع تفاوت واضح بين العلاقات الجيدة مع الزملاء (٣.٥١) والمشاركة في الأنشطة الجماعية (٢.٣٤)، مما يعكس ضعفًا في الاندماج المجتمعي رغم وجود علاقات فردية جيدة. وقد أظهرت دراسة الذكاء الانفعالي علاقة متوسطة بين الذكاء الانفعالي والتكيف الاجتماعي r) (0.46 =، مما يشير إلى أهمية المهارات الاجتماعية والانفعالية في تعزيز هذا البُعد. وفيما يتعلق ببُعد الصحة النفسية والانفعالية، فقد بلغ المتوسط الحسابي (٣.٢٣) بانحراف معياري (١.٠٢)، حيث أظهر الطلبة شعورًا عامًا بالرضا عن النفس (٣.٣٨) مقابل ضعف نسبي في التعامل مع التوتر (٣.٠٩)، وهو ما يتماشى مع نتائج دراسة الذكاء الانفعالي التي أكدت وجود علاقة متوسطة بين الذكاء الانفعالي والصحة النفسية(r = 0.47) ، وعلاقة قوية بين التكيف النفسي والتكيف الأكاديمي (r = 0.64). ويُفسر الفريق البحثي هذه النتائج المتوسطة بوجود فجوة في البرامج الإرشادية والتوعوية، إضافة إلى التحديات الانتقالية التي يواجهها الطلبة في التكيف مع البيئة الجامعية، مما يستدعي تعزيز برامج الذكاء الانفعالي، وتفعيل الأنشطة الطلابية، وتقديم دعم نفسي مستمر لتحسين جودة الحياة الجامعية.

**النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:**

**هل توجد علاقة بين استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي والتوافق النفسي لدى طلبة قسم التربية بجامعة الشرقية؟**

وللإجابة عن هذا السؤال، تم أولًا تطبيق معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لقياس قوة واتجاه العلاقة بين متوسط استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي ومتوسط التوافق النفسي.

جدول ( ٦) معامل الارتباط بيرسون لقياس قوة واتجاه العلاقة بين استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التوافق النفسي

| المتغير | متوسط الذكاء الاصطناعي | متوسط التوافق النفسي |
|---|---|---|
| متوسط الذكاء الاصطناعي | 1.000 | r= 0.581 |
| متوسط التوافق النفسي | r= 0.581 | 1.000 |

يشير الجدول (٦) أن قيمة معامل الارتباط (r = 0.581) تشير إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة متوسطة القوة بين استخدام الذكاء الاصطناعي والتوافق النفسي. هذه العلاقة ذات دلالة إحصائية كما أظهرت نتائج التحليل السابقة

**النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس**

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام الذكاء الاصطناعي والتوافق النفسي لدى طلبة الجامعة تعزى لمتغيرات الديموغرافية (عدد ساعات الاستخدام، التخصص، النوع)؟

تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) لاختبار الفروق في التوافق النفسي بناءً على المتغيرات الديموغرافية، وهي: النوع، وعدد ساعات الاستخدام، والتخصص، والجداول التالية توضح ذلك.

**جدول** (٧ ) تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) الذي يوضح أثر المتغيرات الديموغرافية على التوافق النفسي لدى طلبة الجامعة.

| المتغير | قيمةF | قيمةp | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|
| النوع | 0.195 | 0.659 | لا |
| عدد ساعات الاستخدام | 1.234 | 0.293 | لا |
| التخصص | 2.984 | 0.000 | نعم |

يشير جدول (٧) إن نتائج تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) الذي يوضح أثر المتغيرات الديموغرافية على التوافق النفسي لدى طلبة الجامعة وبناءً على ما سبق، يمكن الاستنتاج أن النوع :لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي بين الذكور والإناث($p = 0.659$) ، مما يشير إلى أن النوع لا يؤثر بشكل جوهري على التوافق النفسي. أما عدد ساعات الاستخدام، رغم وجود فروق في المتوسطات، إلا أن الفروق لم تكن دالة إحصائيًا($p = 0.293$) ، مما يعني أن كثافة استخدام الذكاء الاصطناعي لا تؤثر بشكل مباشر على التوافق النفسي. أما التخصص :أظهر فروقًا ذات دلالة إحصائية ($p = 0.000$)، مما يشير إلى أن نوع التخصص الأكاديمي يؤثر على مستوى التوافق النفسي، وقد يُعزى ذلك إلى طبيعة التخصصات ومدى دمج الذكاء الاصطناعي فيها.

خلصت النتائج أن مستوى استخدام الطلبة لتقنيات الذكاء الاصطناعي وكذلك مستوى توافقهم النفسي جاءا في الحدود المتوسطة، إلا أن التحليل الإحصائي كشف عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين ($r = 0.581, p < 0.001$)، مما يشير إلى أن الطلبة الذين يستخدمون الذكاء الاصطناعي بشكل أكبر يميلون إلى تحقيق مستويات أعلى من التوافق النفسي، حتى وإن لم يكن ذلك بمستوى مرتفع. كما أظهرت النتائج أن متغير التخصص كان له تأثير دال إحصائيًا على التوافق النفسي، في حين لم تظهر فروق دالة تعزى إلى النوع أو عدد ساعات الاستخدام .وتنسجم هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة فهمي (٢٠٢٤) التي بينت أن استخدام الذكاء الاصطناعي في السياقات التعليمية يسهم في تحسين الصحة النفسية وخفض مستويات القلق، خاصة لدى طلاب الدراسات العليا. كما دعمت دراسة العزابي (٢٠٢٥) هذا الاتجاه، موضحة أن الذكاء الاصطناعي يعزز من جودة الدعم النفسي والتشخيص، مما ينعكس إيجابًا على التوافق النفسي العام. وأكدت دراسة العتيبي (٢٠٢٣) أن الذكاء الاصطناعي يسهم في تطوير استراتيجيات علاجية فردية فعالة، تقلل من الضغوط النفسية وتعزز من الشعور بالرضا والثقة بالنفس. وبذلك، وعلى الرغم من أن المتوسطات العامة كانت معتدلة، فإن العلاقة الإحصائية الدالة بين المتغيرين تؤكد أهمية تعزيز استخدام الذكاء الاصطناعي كأداة داعمة للصحة النفسية والتوافق الشخصي في البيئة الجامعية.

**التوصيات:**

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة نقدم التوصيات التالية:

١) تعزيز التكامل بين الذكاء الاصطناعي والدعم النفسي الجامعي من خلال تطوير برامج إرشادية تعتمد على أدوات تحليل ذكية لتحديد الطلبة المعرضين لمخاطر نفسية وتقديم تدخلات مخصصة.

٢) إدراج مقررات جامعية حول الذكاء الاصطناعي والصحة النفسية تهدف إلى رفع وعي الطلبة بأثر التقنيات الحديثة على التوازن النفسي والاجتماعي، وتزويدهم بمهارات الاستخدام الواعي والمسؤول.

٣) تدريب أعضاء هيئة التدريس على استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي لدعم التوافق النفسي عبر ورش عمل تطبيقية تُمكّنهم من توظيف هذه الأدوات في التفاعل مع الطلبة وتقديم دعم أكاديمي وانفعالي فعال.

٤) تطوير سياسات جامعية تراعي البُعد النفسي في التحول الرقمي بحيث تُدمج مؤشرات التوافق النفسي ضمن معايير جودة التعليم، وتُراعى في تصميم الأنظمة التعليمية الذكية.

٥) تشجيع البحث العلمي متعدد التخصصات حول الذكاء الاصطناعي والصحة النفسية لدعم إنتاج معرفة تطبيقية تربط بين التكنولوجيا والعلوم النفسية والاجتماعية في السياق الجامعي.

**المقترحات البحثية المستقبلية**

لسد الفجوة في البحوث السابقة، وتقوية البناء المعرفي في هذا المجال، نقترح ما يلي:

١) دراسة لرصد تطور التوافق النفسي لدى الطلبة مع الاستخدام المستمر للذكاء الاصطناعي.

٢) دراسة العلاقة بين الذكاء الاصطناعي والمرونة النفسية لدى الطلبة الجامعيين.

٣) دراسة مقارنة بين تخصصات مختلفة في مدى تأثير الذكاء الاصطناعي على التوافق النفسي.

٤) دراسة العلاقة بين الذكاء الاصطناعي والاحتراق النفسي الأكاديمي(Burnout)

٥) دراسة أثر الذكاء الاصطناعي على التوافق النفسي لدى الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة

٦) دراسة العلاقة بين الذكاء الاصطناعي والدعم الاجتماعي المدرك لدى الطلبة.

٧) دراسة تجريبية لتطبيق برنامج إرشادي قائم على الذكاء الاصطناعي لتحسين التوافق النفسي.

٨) دراسة العلاقة بين الذكاء الاصطناعي والقلق التكنولوجي(Tech Anxiety)

المراجع


بني خالد، محمد سليمان مجلي .(2021) .*التكيف الأكاديمي وعلاقته بالكفاءة الذاتية العامة لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت* .مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، ٢٤(٢)، ٤١٣–٤٣٢.

خليفة، إيهاب .(2017) *الذكاء الاصطناعي: تأثيرات تزايد دور التقنيات الذكية في الحياة اليومية للبشر* .مجلة اتجاهات الأحداث. ٢٥ (٢)، ٢٠١– ٢٢١.

الزواهرة، ليث إبراهيم .(2024) .*تأثيرات الذكاء الاصطناعي على الجوانب النفسية لطلبة الجامعة الأردنية* .المجلة السعودية للدراسات التربوية والنفسية. *الأكاديمي لدى طلاب الجامعة* .مجلة علم النفس، ١٤(٣)، ٧٧–٩٥.

شهبة، اميرة عبد الحميد. (٢٠٢٣). وعي طلاب الجامعات بتطبيقات الذكاء الاصطناعي وتداعياتها التربوية. *مجلة كلية التربية بالمنصورة*، مجلد (٢)، العدد (١٢٤)، ص٣٣٤– ٣٦٤.

عبد السلام، ولاء محمد. (٢٠٢١) تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم: المجالات، المتطلبات، المخاطر الأخلاقية. *مجلة كلية التربية*، جامعة المنوفية، العدد(٤)، ص ٣٨٥– ٤٦٦.

العتبي، عبد الله عبد الكريم، هياجنة، وصفي سليمان، البدارنة، محمد توفيق، العزام، عبد الله أحمد، و بني ياسين، بلال . .(2023)*مستوى التكيف الشخصي والاجتماعي وعلاقته بدافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الأساسية* . مجلة التربية (الأزهر)، ٤٢(١٩٩)، ٢٥١–٢٧٧

العزابي، أسامة عمر .(2025) .*الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في علم النفس: دراسة نظرية* .مجلة العلوم التربوية، مجلد ٦، عدد ١. جامعة طرابلس، ليبيا .

فهمي، رباب عبدالعال. (٢٠٢٤). أثر توظيف الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي على الصحة النفسية للباحثين في عصر التحول الرقمي، *المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية*، مجلد (١٥)، العدد(١)، ص١- ٧٧.

المراجع الأجنبية

Chocarro, R., Cortiñas, M., & Marcos, M. (2021). Teachers and students facing the emergency of remote teaching: Use of digital tools and their impact on well-being. *Computers in Human Behavior Reports, 4*, 100119.

Holmes, W., Bialik, M., & Fadel, C. (2019). Artificial Intelligence in Education: Promises and Implications for Teaching and Learning. Center for Curriculum Redesign, ISBN: 978-1794293700

Kshirsagar, M., et al. (2022). AI-enhanced learning platforms and student engagement: A meta-analysis. Journal of Educational Technology, 45(2), 134-150.

Luo, X. (2024). AI-driven learning environments and student well-being: A longitudinal study. Educational Technology Research and Development, 72(1), 45-63.

Long, D., & Magerko, B. (2020). What is AI literacy? Competencies and design considerations. Proceedings of the CHI Conference on Human Factors in Computing Systems.

Luckin, R., Holmes, W., Griffiths, M., & Forcier, L. B. (2016). Intelligence Unleashed: An Argument for AI in Education. Pearson.

Posselt, J. R., & Lipson, S. K. (2016). Competition, anxiety, and depression in the college classroom: Variations by student identity and field of study. Journal of College Student Development, 57(8), 979-995.

Ryff, C. D. (1989). Happiness is everything, or is it? Explorations on the meaning of psychological well-being. Journal of Personality and Social Psychology, 57(6), 1069-1081. https://doi.org/10.1037/0022-3514.57.6.1069

Su, Y., et al. (2023). Personalized learning pathways and psychological adaptation in AI-supported environments. International Journal of Educational Research, 120, 101-118.

Zimmerman, B. J. (1989). A social cognitive view of self-regulated academic learning. Journal of Educational Psychology, 81(3), 329-339.